بجميل الثواب ودلالة على انه لا يجوز عنده
الا اهل التقوى الصر الريح الباردة
نحو الصرصر قال

لا تعدلن اتاويين تضرب بهم نكباء صر
باصحاب المحلات

كما قالت ليلى الاخيلية

ولم يغلب الخصم الالد ويملا الجفان
سديفا يوم نكباء صرصر

فان قلت فما معنى قوله كمثل ريح فيها
صر قلت فيه اوجه احدها ان الصر في صفة
الريح بمعنى الباردة فوصف بها القرة بمعنى
فيها قرة صر كما تقول برد بارد على
المبالغة والثاني ان يكون الصر مصدرا
في الاصل بمعنى البرد فجيء به على اصله
والثالث ان يكون من قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك
ان ضيعني فلان ففي الله كاف وكافل
قال وفي الرحمن للضعفاء كاف
شبه ما كانوا ينفقون من اموالهم في
المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن

الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله
بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما
وقيل هو ما كانوا يتقربون به الى الله مع كفرهم
وقيل ما انفقوا في عداوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضاع عنهم لانهم لم يبلغوا
بانفاقه ما انفقوه لاجله وشبه بحرث
قوم ظلموا انفسهم فاهلك عقوبة لهم على
معاصيهم لان الاهلاك عن سخط اشد
وابلغ فان قلت الغرض تشبيه ما
انفقوا في قلة جدواه وضياعه بالحرث
الذي ضربته الصر والكلام غير مطابق
للغرض حيث جعل ما ينفقون ممثلا بالريح
قلت هو من التشبيه المركب الذي مر في
تفسير قوله كمثل الذي استوقد نارا ويجوز
ان يراد مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك
ريح او مثل ما ينفقون كمثل مهلك ريح
وهو الحرث وقرئ تنفقون بالتاء وما
ظلمهم الله الضمير للمنفقين على معنى
وما ظلمهم الله بان لم يقبل نفقاتهم ولكنهم
ظلموا انفسهم حيث لم ياتوا بها مستحقة

مستحقة